جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

إعـداد

محمد فهيد محمد الركيبي

إشراف

أ. د/ عاصم السيد إسماعيل
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م.د / أماني كمال عثمان يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

محمد فهيد محمد الركيبي

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى: *تنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت باستخدام برنامج قائم على التعلم الالكترونى وتم تطبيق أداة البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث من طلاب الصف الحادي عشر وعددهم ٣٢ طالبًا ، ثم تطبيق البرنامج، ثم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا. بعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعدي لمقياس التفكير الايجابي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الايجابي لصالح التطبيق البعدي.*

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على التعلم الخدمي– التفكير الإيجابي.

Abestract

The aim of this research is to: develop positive thinking skills in psychology and sociology among secondary school students in Kuwait using a program based on e-learning. The research tool was pre-applied to the research group of 32 eleventh grade students, then the program was applied, then the tools were applied. Search for a post-application. After completing the experiment, statistical treatment was carried out for the scores of the pre- and post-applications, and a number of results were reached, the most important of which were the presence of statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the control group in the post-test of the positive thinking scale in favor of the post-application, and the presence of statistically significant differences between The average scores of the research group in the pre- and post-applications of the positive thinking scale are in favor of the post-application.

Keywords: a program based on service learning - positive thinking.

مقدمة:

شهد القرن الحالي اهتمامً متزايداً باستخدام التعلم الخدمي في تدريس العلوم الاجتماعية، كونها تساعد على تلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتوفر الفرصة للطلبة لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية، وتعزز لديهم الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

ومع تعاظم دور العلم في خدمة الفرد والمجتمع كان لابد من ربط المنهج المدرسي بمجتمع الطلاب الذي يعيشون فيه وجعلهم يسهمون من خلال تعليمهم في خدمة مجتمعهم المحلي؛ لأن ذلك يجني فوائد كبيرة يعود نفعها على الطلاب أنفسهم ومجتمعهم.

لذا يسعى دائماً المهتمون بدراسة العلوم الاجتماعية إلى البحث عن استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تناسب التقديم العلمي الهائل في المعلومات من ناحية والتطورات الحديث من ناحية أخرى وربطها بالبيئة المحيطة بالطالب، ويعد التعلم الخدمي من أكثر الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف حيث تسعى إلى تهيئة المواقف التعليمي التي تسمح للمتعلمين بالتفاعل معاً وتقديم حلولاً لقضايا ومشكلات تواجه المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد أشار كل من محاسنة وأخرون(Mahasneh et,al,2021) إلى أهمية التعلم الخدمي في تعزيز المحتوى وتنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

وأشار فيركو(Furco,2007) إلى وجود مجموعة من المزايا ذات الصلة بالتعلم الخدمي، مثل ارتفاع المعدل التراكمي، وزيادة الوعي والفهم للقضايا الاجتماعية، وزيادة الدافعية للتعلم، وتنمية المشاركة الاجتماعية.

كما أضاف وأن للتعلم الخدمي فوائد عديدة أيضاً منها زياد فهم الطلاب للمحتوى العلمي وترسيخ القيم والمعتقدات والعمل بها، كما أنه يطور ويحفز على التفكير وحل المشكلات ومعرفة المزيد من القضايا الاجتماعية، وأسبابها، وتطوير المهارات وخاصة في مجال الاتصال والتعاون مع الآخرين، كما أنه يشجع على أساليب التعلم التفاعلي والتعلم المتبدل والنشط بين الطلاب المعلم، أما بالنسبة لأهميته للمجتمع، فالتعلم الخدمي يوفر موارد بشرية إضافية لتحقيق الأهداف التنظيمية، وزيادة الوعي العام للقضايا الرئيسة وتثقيف الطلاب حول قضايا المجتمع وتصحيح إي انطباعات خاطئة والمساعدة في إعداد طلاب اليوم ليصبحوا قادة الغد.(Scales& Roehlkepartain,2004)

كما أكد أيلر وجيلز ويستنسن وجري(Eyler, Giles, Stenson& Gry, 2001) أن التعلم الخدمي تأثيرات شخصية إيجابية على الطلاب من خلال تنامي الفاعلية الذاتية عند الطالب، وزيادة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، زيادة الهوية الذاتية والنمو الروحي، نمو التطور والحكم الأخلاقي لديهم، إكسابهم مهارات التواصل والعلاقات الشخصية مع الآخرين وتأثيرات اجتماعية كتخفيف الصورة النمطية السلبية للطالب، تحمل المسؤولية الاجتماعية، إكسابهم مهارات المواطنة الفعالة، تدريبهم على الالتزام المجتمعي من خلال خدمة المجتمع.

وبالنظر إلى الجانب الأخر للتعلم الخدمي نجد أنه يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية حيث تعد أهمية وطنية وإنسانية وأمراً ضرورياً لإعداد المواطن الصالح، وهو الهدف الأساسي من تدريس علم النفس والاجتماع، فتنمية المسئولية الاجتماعية تساعد الأشخاص على مواكبة التطور، والتحديث الهائل في جميع النواحي وتعمل على تصفية واقعنا الاجتماعي من الآفات الاجتماعية، والمشاكل السلوكية، وتعمل على تنشئة المواطن الصالح، كما أن تنمية المسئولية الاجتماعية تساعد على إعداد أجيال تتحمل الدور الذي يقع عليهم في بناء مجتمعهم وتقدمه، وتعتبر المسئولية الاجتماعية مقياس نمو ونضج الفرد اجتماعياً.(جميل قاسم، ٢٠٠٨)

وتحتل المسئولية الاجتماعية أهمية كبيرة لدى الفرد والمجتمع، فهي تمثل مطلباً حيوياً في إعداد الطلاب للمشاركة في بناء المجتمع؛ لذلك يجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليم ما قبل الجامعة توفير الفرص المناسبة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع.(داليا الشربيني، ٢٠١٩، ٣١٠)

الإحساس بالمشكلة :

أولاً: الدراسات السابقة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

١) ما تنادي به الاتجاهات العالمية المعاصر من ضرورة الاهتمام بتنمية أنماط التفكير العليا منها التفكير الإيجابي لدى الطلاب، وذلك لإعداد جيل جديد واع بالتغيرات العالمية المحيطة.

٢) الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم الخدمي والتي أكدت على أهميته وفاعليته في عملية التعليم والتعلم لدى الطلاب ومن هذه الدراسات: دراسة محمد قطاوي، عبد الكريم محمود(٢٠١٧)التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتوصلت النتائج

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدي الطلبة.

واستهدفت دراسة حامد طلافحة(٢٠١٢) الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها، وتوصلت النتائج إلى أن درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم الخدمي جاءت بدرجة منخفضة وأن درجة المعيقات التي تحول دون تنفيذ المشروعات كبيرة.

وأجرت إسراء شحاتة(٢٠١٩) دراسة استهدفت التعرف على فاعلية استخدام التعليم الخدمي في تنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين(القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي ككل ومستوياته المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

٣) المطلب الاجتماعي لأهمية وجود التفكير الإيجابي في تلك الفترة الزمني التي يعيشها المجتمع، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ولافتقاد طلاب الصف الحادي عشر في مادة علم نفس واجتماع لمقومات التفكير الإيجابي، واتصافهم بما يسمي " بالعجز المتعلم" وهو عجز يشمل الجاب المعرفي والانفعالي والسلوكي يصيب الشخص المتشائم فيشعر بأن ذاته غير قادرة على تحقيق النجاح، فيتوقع دائماً الأحداث السالبة التي تؤدي به إلى التقاعس عن تحقيق الهدف، اعتقاداً منه بأن استجابة الفرد لن تؤثر في النتيجة، ولذلك كان من الضروري استخدام بع الطرق الحديثة التي تساعد الطلاب في التحصين من العجز المتعلم، وذلك بوقايتهم من نظرتهم التشاؤمية وتغييرها إلى تعلم التفاؤل؛ لذا فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب منها:

هدفت دراسة (Hong et al, 2012) الكشف عن أثر دمج مادة العلوم ومادة الدراسات الاجتماعية في التفكير الإيجابي وأدراك أهمية تعلم العلوم لدى عينة من الذكور والإناث من طلاب الصف الثامن بتايوان، وزعت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريس المبنى على الدمج في التفكير الإيجابي وادراك أهمية العلوم.

وتناولت دراسة (Reuben, et al, 2012) فحص دور متغيرات التفكير الإيجابي، المثابرة، طلب المساعدة كمتغيرات وسيطة في المعاناة من سوء التكيف (العدوان، والكآبة، القلق، الغضب) لدى عينة من المراهقين، وأشارت النتائج إلى التفكير الإيجابي يساعد في استيعاب وتخطى سوء التكيف خاصة حالات القلق والاكتئاب

وأجرت زينب على(٢٠١٣) دراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الايجابي لصالح التطبيق البعدي.

وتناولت دراسة صفاء فرغلي(٢٠١٤) الكشف عن فعالية برامج تدريبي في خدمة الجماعة في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة أحمد زارع(٢٠١٧) قياس أثر استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وجاءت النتائج مؤكدة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي (مجموعة البحث) في كل من الاختبار التحصيلي واختبار المهارات الجغرافية وكذلك مقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

٤) الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب منها: دراسة سلوى عمار(٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الخدمي في تنمية التحصيل المعرفي والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ.

وأكدت دراسة مروة حسين(٢٠١٦) على أهمية دمج قضايا ومفاهيم حديثة في برامج إعداد المعلم لتتكون لدى معلمي المستقبل نظرة صحيحة عن أدوارهم المستقبلية ومدى تحملهم للمسئولية تجاه أنفسهم أو اتجاه مجتمعهم لإحداث التغيير والتطوير المنشود.

وأجرت داليا الشربيني(٢٠١٩) دراسة التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب شعبه الجغرافيا بكلية التربية، وتوصلت النتائج إلي أن وجود فرق دال إحصائياً عند

مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل ومقياس المسئولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: الدراسة الاستكشافية:

قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الحادي عشر من خلال تطبيق اختبار مواقف تكون من(٣٠) موقف، وتضمن بعض مهارات التفكير الإيجابي المتمثلة في(التوقعات الإيجابية والتفاؤل- التقبل الذاتي- الإدراك الواعي وحب الاستطلاع- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين-مهارة حل المشكلات- تحمل المسئولية- مهارة اتخاذ القرار) على عينة من (٣٢) طالب، وتوصلت النتائج انخفاض مستوى أداء الطلاب لمهارات التفكير الإيجابي، وقد يرجع ذلك إلى افتقار محتوى مادة علم إلى المعلومات التي قد تساعد في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب والذي يؤدي بالسلب على دافعية الطلاب نحو التعلم مما يقلل من المسئولية الاجتماعية لديهم.

ومن هنا يستشعر الباحث الحاجة الملحة لتوظيف استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي مما يسهم في تحسين أدائهم الدراسي في مادة علم النفس والاجتماع والذي بصدده يؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

يعد التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من أهم الأهداف التي يجب أن تحققها مناهج علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية بالكويت، ونظراً للاهتمام العالمي بتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإيجابي بشكل خاص، جاء البحث الحالي ليؤكد ضرورة تنمية مثل هذه المهارات، وبعد اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب، وما أسفرته نتائج الدراسة الاستكشافية يتبين للباحث قصور منهج علم النفس والاجتماع في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ويرجع ذلك إلى أن الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في التدريس لا تحفز تنمية هذه المهارات، مما نتج عن ذلك ضعف في وجود التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي، مما أدى إلى وجود ضعف في اتجاه الطلاب نحو تعلم منهج علم النفس وضعف المسئولية الاجتماعية؛ مما يؤثر بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي لديهم. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

فاعلية كيف يمكن تنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت باستخدام برنامج قائم على التعلم الخدمي؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها في منهج علم النفس لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت؟

٢- ما معايير تصميم برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت؟

٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت؟

٤- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها في منهج علم النفس والاجتماع لدى طلاب الصف الحادي عشر بالكويت.

٢- ما معايير تصميم برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

٣- وضع تصور مقترح لبرنامج في علم النفس والاجتماع قائم على التعلم الخدمي لتنمية التفكير الإيجابي لدي طلاب الصف الحادي عشر بالكويت.

٤- تعرف فاعلية برنامج مقترح في علم النفس والاجتماع قائم علي التعلم الخدمي لتنمية التفكير الإيجابي لدي طلاب الصف الحادي عشر بالكويت.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التالي:

١- **بالنسبة لمخططي المناهج:** يسهم البحث الحالي في إمداد مخططي المناهج بتصميم استراتيجيات وأساليب تدريسية ملائمة بما يتلائم مع حاجات الطلاب وخصائصهم والمبادئ العامة لتعلمهم منها التعلم الخدمي .

٢- **بالنسبة للمعلمين:** يسهم البحث الحالي في تزويد معلمي مادة علم النفس والاجتماع بصفة خاصة بكيفية التخطيط لدروس المقرر وتدريس المفاهيم وتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء التعلم الخدمي، كما يزودهم بدليل إرشادي يساعدهم في التدريس باستخدام التعليم الخدمي، كما يوضح كيفية تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمسئولية الاجتماعية لدى طلابهم، وكيفية التخطيط للأنشطة التعليمية وتنفيذها بما يحقق أهداف تدريس علم النفس والاجتماع.

- توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية إلى أهمية تحقيق أهداف ملحة – غير التحصيل–من بينها تنمية قدرة الطالب على التفكير الإيجابي من خلال تدريس علم النفس والاجتماع للصف الأول الثانوي مما يحقق متعة التعلم.

٣- **بالنسبة للتلاميذ:** يسهم البحث الحالي في تنمية الجوانب المعرفية ومهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب، كما يؤدي إلي علاج مشكلات تعلم أساسية يعاني منها التلاميذ في تعلم مادة علم النفس والاجتماع، وذلك من خلال استخدام التعليم الموجه ذاتياً المدعم ببعض الوسائط في تدريس موضوعاتها.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية :** تمثلت في :

١- بعض مهارات التفكير الإيجابي.

٢- فصلي(الدوافع والانفعالات– المشكلات الاجتماعية)بمقرر علم النفس والاجتماع للصف الحادي عشر الثانوي الفصل الدراسي الثاني.

- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف الحادي عشر بالكويت مكونة من(٦٤) طالب، وتقسيمهم لمجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها(٣٢) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها(٣٢) طالباً.

- **الحدود المكانية:** مدرستي (أيوب حسين الأيوب، وعبدالعزيز مسلم الزامل المشتركة التابعة لمنطقة الوفرة السكنية التابعة لإدارة الأحمدي السكنية).

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك في استقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بوضع قوائم بمهارات التفكير الإيجابي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- المنهج التجريبي؛ وذلك لتعرف أثر استخدام فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمسئولية الاجتماعية في مادة علم النفس والاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، حيث اعتمد الباحث على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين، التجريبية والضابطة كما يلي:
  - المجموعة التجريبية: تدرس باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم الخدمي.
  - المجموعة الضابطة: تدرس بالطريقة المعتادة.

- **مواد البحث وأدواته:** (إعداد الباحث)

أ- مواد البحث

- قائمة مهارات التفكير الإيجابي.
- قائمة معايير تصميم البرنامج المقترح القائم التعلم الخدمي.
- البرنامج القائم على التعلم الخدمي.
- دليل المعلم للتدريس باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم الخدمي.
- دليل الطالب لاستخدام البرنامج المقترح.
- سيناريو البرنامج المقترح القائم على التعلم الخدمي.

ب- أدوات البحث:

- اختبار مهارات التفكير الإيجابي.

- **مصطلحات البحث:**

- **التعلم الخدمي:Service learning :**

- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تربط المتعلم بالمنهج المدرسي والمجتمع المحلي من خلال قيام الطلاب بتنفيذ بعض المشاريع الهادفة التي تطور معارفهم واتجاهاتهم ومقدراتهم والتي تلبي احتياجات مجتمعهم أو بيئتهم

المحلية، وتحقق التعاون والتواصل بين الطلاب والمدرسة والمجتمع بما يحقق المسئولية الاجتماعية لديهم.

- **التفكير الإيجابي:Positive Thinking**

- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الجهد الذهني الذي يقوم طالب الصف الحادي عشر فيه بإقناع نفسه بكل الأفكار الإيجابية التي تدفعه إلى تحقيق أهداف تم تعطيلها، يقاس من خلال الاختبار الذي سوف يعد في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الإيجابي.

٣- عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتعديلها في ضوء آرائهم.

٤- صياغة القائم مهارات التفكير الإيجابي في صورتها النهائية.

٥- إعادة صياغة فصلي التجريب بمقرر علم النفس والاجتماع في ضوء البرنامج القائم على التعلم الخدمي وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها علمياً، والتوصل إلى الصورة النهائية.

٦- إعداد دليل المعلم لتدريس فصلي التجريب في ضوء التعلم الخدمي، وكذلك دليل الطالب.

٧- عرض دليل المعلم ودليل الطالب على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتعديلها في ضوء آرائهم.

٨- إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي في صورتها الأولية.

٩- عرض أدوات على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتعديلهما في ضوء آرائهم.

١٠- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث الأساسية؛ لحساب ثباتهما وزمن التطبيق، والتوصل إلي الصورة النهائية للأدوات.

١١- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الحادي عشر بالكويت، وتقسيمهم لمجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس باستخدام البرنامج القائم على التعلم الخدمي، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

١٢- تطبيق مقياس التفكير الايجابي قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة).
١٣- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على التعلم الخدمي، وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
١٤- تطبيق مقياس التفكير الايجابي بعدياً على مجموعتي البحث(التجريبية – الضابطة).
١٥- رصد النتائج والبيانات ومعالجة النتائج إحصائياً ومناقشتها تفسيرها.
١٦- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

١- إعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الحادي عشر.

قام الباحث بإعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي لقياس قدرة الطلاب على التفكير الايجابي باستخادم بعض المهارات الاجتماعية التي قام بدراستها والمرتبطة بالبيئة المحيطة به، ومرت مرحلة الاعداد بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس:

الهدف من المقياس قياس مدى اكتساب طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت لمهارات التفكير الايجابي والتي تمثلت في(التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية، استخدام قواعد التفكير الصحيح، التفكير فيما وراء المعرفي، التنمية الذاتية ، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الأخرين، الذكاء الوجداني، التقبل غير المشروط للذات، التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية، حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية، المجازفة الايجابية) .

مكونات المقياس:

تم صياغة المقياس بحيث يشتمل على قسمين:

- **القسم الأول:** ويشتمل على اختبار معرفي مكون من(١٠) مفردات.

ويتكون الاختبار من (٤) مهارات رئيسة (التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الإيجابية- استخدام قواعد التفكير الصحيحة- التفكير فيما وراء المعرفة- التنمية الذاتية).

- **القسم الثاني:** ويشتمل على مقياس التفكير الايجابي وعددها (٥٠) مفردة

يتكون المقياس من (٨) أبعاد رئيسة(الشعور العام بالرضا- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الأخرين الذكاء الوجداني- التقبل غير المشروط للذات- التوقعات الإيجابية والتفاؤل- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية – حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية- المجازفة الايجابية).

صياغة عبارات المقياس:

قام الباحث بصياغة عبارات المقياس كما يلي:

- القسم الاول: تم صياغة عبارات الاختبار بصورة مقالية من نوع الأسئلة المفتوحة المجالية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الدالة على المهارات ومدى تواجدها في الإجابة والتي من خلالها يتم إعطاء درجة كل سؤال، وقد اعتمد الباحث على اشتقاق مفردات الاختبار من مقرر علم النفس والاجتماع المقرر على طلاب الصف الحادي عشر بالكويت.
- القسم الثاني: قام الباحث بصاغة عبارات المقياس في ضوء عبارات إيجابية وسالبة والتي تحدد تصرفاً سلوكياً يتم التعبير عنه من خلال اختيار التصرف المناسب له.

وتمت صياغة عبارات المقياس في صورتها الأولية، بالاستعانة بالإطار النظري للبحث فيما يتعلق بالتفكير الايجابي وكذلك بعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وقد روعي في عبارات المقياس:

١- ارتباط العبارات بالمهارات الرئيسة والفرعية التي حددت كأبعاد للمقياس.

٢- احتواء المقياس على عبارات موجبة وسالبة.

٣- تحديد تعليمات المقياس:

هدفت تعليمات المقياس الي إعطاء الطالب فكرة عن المقياس وتدريبه على مفرداته وذلك عن طريق عرض بعض الأمثلة وطريقة السير فيها والاجابة عنها وهي على قدر كبير من الأهمية لأنها تحدد الهدف من المقياس.

٤- تصحيح المقياس:

يمكن تصحيح المقياس وتقدير الدرجات بطريقة محددة وواضحة، وتجنب الذاتية في التصحيح، فقد أعد الباحث استمارات لتصحيحها، وذلك على النحو التالي:

- **الاستمارة الاولى:** وتخص القسم الأول: **الدرجة المخصصة لكل جزء:**

- إذا استوفت الإجابة كل الجوانب الدالة على المهارة فإن الدرجة تكون في الحد الأقصى، وهى (٤)، وذلك لوجود(٤) جوانب أساسية لكل مهارة.
- إذا استوفت الإجابة لـــ(٣) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على(٣) درجات.

- إذا استوفت الإجابة لـــ(٢) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على(٢) درجات.
- إذا استوفت الإجابة لـــ(١) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على(١) درجات.
- إذا خلت الإجابة من تمثيل أي جانب من الجوانب التي تدل على تواجد المهارة فيحصل على(٠).
- تقدر درجة المهارة الأولى" التفكير بمرونة" من صفر إلى ٤ درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الثانية" استخدام قواعد التفكير الصحيح" من صفر إلى ٤ درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الثالثة" التفكير ما وراء المعرفة" من صفر إلى ثلاث درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الرابعة" التنمية الذاتية" من صفر إلى ثلاث درجات لكل سؤال.
- الدرجة الكلية للاختبار: تكون بحاصل جمع درجات كل مهارة من مهارات الاختبار وتقدر الدرجة الكلية للاختبار(٣٦).

٥- **الاستمارة الثانية:** وتخص القسم الثاني: إذا كانت العبارات موجبة يحصل الطالب على (٣) درجات اذا كانت الاستجابة غالباً، ويحصل الطالب على(٢) درجة إذا كانت الاستجابة أحياناً، ويحصل على درجة واحدة إذا كانت الاستجابة نادراً، والعكس في حال العبارات السالبة وتقدر الدرجة العظمي للمقياس (١٥٠) درجة، وتقدر الدرجة الصغرى للمقياس(٦٠) درجة

جدول(١٦) طريقة تصحيح مقياس التفكير الايجابي

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
عبارات موجبة	٣	٢	١
عبارات سالبة	١	٢	٣

صدق المقياس:

بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- مدى تغطية فقرات المقياس للمحتوى.

- تمثيله لمهارات التفكير الايجابي المراد قياسها أو مناسبتها لمستوى الطلاب.
- عدد فقرات المقياس ودقته اللغوية والعلمية.
- أي تعديلات أخرى لازمة من وجهة نظر المحكمين، لتصبح الأسئلة طبقًا لمهارات التفكير الايجابي والأوزان النسبية لها.
- إمكانية الحذف والإضافة.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات التي تم مراعاتها منها إعادة صياغة بعض العبارات، تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة حتى أصبح المقياس في صورته النهائية ومناسباً لاجراء الدراسة الاستطلاعية.

جدول مواصفات المقياس:

وبناء على التعديلات التي تم إجرائها على المقياس في ضوء أراء السادة المحكمين من حذف أو تعديل أو اضافة أو تحسين بعض المواقف المتضمنة بالمقياس، تم تصميم جدول مواصفات مقياس مهارات التفكير الايجابي، كما يلي:

جدول(١)

مواصفات مقياس التفكير الايجابي

أبعاد المقياس	عدد المفردات	المجموع	النسبة المئوية
التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية	١-٢-٣	٣	%٥
استخدام قواعد التفكير الصحيح	٤-٥-٦	٣	%٥
التفكير فيما وراء المعرفي	٧-٨	٢	%٣,٣
التنمية الذاتية	٩-١٠	٢	%٣,٣
الشعور العام بالرضا	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦	٦	%١٠
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الأخرين	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣	٧	%١١,٧
الذكاء الوجداني	٢٤-٢٥-٢٦	٣	%٥
التقبل غير المشروط للذات	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٤	%٦,٧
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	٩	%١٥
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية	٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨	٩	%١٥
حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية	٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧	٩	%١٥
المجازفة الايجابية	٥٨-٥٩-٦٠	٣	%٥
مج		٦٠	%١٠٠

١- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق مقياس التفكير الايجابي على عينة(٢٥) طالب من خارج عينة البحث الأساسية، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات للمقياس، وتحديد الزمن اللازم لأدائه كما يلي:

- **حساب الاتساق الداخلي.**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الايجابي كما يلي:

لتحديد مدى اتساق الأبعاد الرئيسة، ومقياس التفكير الايجابي ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، ودرجة المقياس ككل، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي :

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي مع درجة المقياس ككل

الأبعاد الرئيسة لمقياس التفكير الإيجابى	معامل ارتباط البعد بالنسبة للمقياس ككل	مستوى الدلالة
التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية	٠،٨٨٧**	٠،٠١
استخدام قواعد التفكير الصحيح	٠،٧٤٥**	٠،٠١
التفكير فيما وراء المعرفى	٠،٧٩٥**	٠،٠١
التنمية الذاتية	٠،٧٨٠**	٠،٠١
الشعور العام بالرضا	٠،٩٧٦**	٠،٠١
التقبل الإيجابى للاختلاف عن الأخرين	٠،٨٣٤**	٠،٠١
الذكاء الوجدانى	٠،٨٦٠**	٠،٠١
التقبل غير المشروط للذات	٠،٧٧٦**	٠،٠١
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٠،٨٩٥**	٠،٠١
الضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية	٠،٧٢٠**	٠،٠١
حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية	٠،٩٣٦**	٠،٠١
المجازفة الايجابية	٠،٨٢٠**	٠،٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠،٧٢٠ - ٠،٩٧٦)، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ ، وبذلك يكون المقياس مُناسباً للتطبيق على عينة البحث الأساسية وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه .

١) حساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \left(\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}} - 1 \right) \frac{ن}{ن - 1}$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الطلاب في المقياس

مجـــ $ع_{ى}^{2}$: مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ثبات ألفا للاختبار

المقياس ككل	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
	٦٠	٠,٧٦٩

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات للاختبار ككل = ٠,٧٦٩، وهي قيم ثبات مقبولة، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس التفكير الايجابي:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ انتهي من الاجابة عن عبارات المقياس، وآخر تلميذ انتهي من الاجابة عن عبارات المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي.

- زمن المقياس= ٤٠ دقيقة + ٥ دقائق (للتعليمات)= ٤٥ دقيقة

الصورة النهائية للمقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات السابقة (٦٠) عبارة والدرجة النهائية لمقياس التفكير الايجابي(١٨٦) درجة، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهاية وصالح للتطبيق.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج الخاصة بمقياس التفكير الإيجابي:

١) الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس التفكير الايجابي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس التفكير الايجابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد المقياس التفكير الايجابي والدرجة الكلية له بعدياً

الأبعاد الرئيسة للمقياس	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية	تجريبية	٣٢	٣,٠٩	٠,٧٧٧	٣٩,٩	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٢	١٠,٩٣	٠,٩٤٨			
استخدام قواعد التفكير الصحيح	تجريبية	٣٢	٢,٨٦	٠,٦٩٢	٤٤,٤	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٢	١١,١٥	٠,٩١٩			
التفكير فيما وراء المعرفي	تجريبية	٣٢	١,٧١	٠,٤٥٦	٢٦,٤١	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٢	٥,٤٦	٠,٦٢١			
التنمية الذاتية	تجريبية	٣٢	١,٤٣	٠,٥٠٤	٢٤,١٠	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٢	٥,١٨	٠,٥٣٥			
الشعور العام بالرضا	تجريبية	٣٢	٦,٩٣	٠,٩٤٨	٢٩,٢٥	٥٨	٠,٠٥
	تجريبية	٣٢	١٦,٢٨	١,١٧			
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الأخرين	ضابطة	٣٢	٧,٦٥	٠,٤٨٢	٥٤,٣٨	٥٨	٠,٠٥
	تجريبية	٣٢	٢٠,٠٩	١,١٧١			
الذكاء الوجداني	ضابطة	٣٢	٣,٤٣	٠,٥٠٤	٣٧,٤٠		
	تجريبية	٣٢	٨,١٨	٠,٦٤٤			
التقبل غير المشروط للذات	ضابطة	٣٢	٤,٥٣	٠,٥٠٧	٣٥,٢٧		
	تجريبية		١٠,٦٨	٠,٩٦٥			
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	ضابطة	٣٢	٩,٩٣	٠,٩٨١	٨٣,٦٦		
	تجريبية		٢٥,٦٢	٠,٧٩٣			
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية	ضابطة	٣٢	١٠,٥٣	٠,٩٨٣	٨٢,٣٤		
	تجريبية	٣٢	٢٥,٧١	٠,٨١٢			
حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية	ضابطة	٣٢	٩,٩٦	١,٣٧	٥٧,٥٤		
	تجريبية	٣٢	٢٥,٤٨	٠,٨٨٣			
المجازفة الايجابية	ضابطة	٣٢	٣,٨٧	٠,٧٥	٢٨,١١		
	ضابطة	٣٢	٨,٥٣	٠,٦٢			
المقياس ككل	ضابطة	٣٢	٦٥,٨	٢,٨٧	١٧١,٩	٥٨	٠,٠٥
	تجريبية	٣٢	١٧٣,٣	٢,٦٣			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة للتفكير بمرونة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير بمرونة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=١٠,٩٣)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٤,٣٢) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

- **بالنسبة استخدام قواعد التفكير الصحيح:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في استخدام قواعد التفكير الصحيح بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر= ١١,١٥**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٤,١٢) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التفكير ما وراء المعرفة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي(**المتوسط الأكبر=٥,٤٦**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٨,٦١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التنمية الذاتية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التنمية الذاتية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=٥,١٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٥,٤٦) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الشعور العام بالرضا:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الشعور العام بالرضا بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=١٦,٢٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٨,٩٧) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التقبل الايجابي وتوليد الافكار الايجابية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التقبل الايجابي وتوليد الأفكار الايجابية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=٢٠,٠٩**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١١,٤٠) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الذكاء الوجداني:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء الوجداني بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=١٠,٧٣٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٧,٥٣) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التقبل غير المشروط:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التقبل غير المشروط بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=١٠,٦٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٠,١٩) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

- **بالنسبة التوقعات الايجابية والتفاؤل:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التوقعات الايجابية والتفاؤل بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=٢٥,٦٢**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٤,٢٩) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الضبط الانفعالي والتحكم في العلميات العقلية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الضبط الانفعالي والتحكم في العلميات العقلية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر= ١٨,٨٦**)،حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٤,٦٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة حب التعلم التفتح وتقبل المسئولية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في حب التعلم التفتح وتقبل المسئولية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=**٢٥,٤٨)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٤,٤٢) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة المجازفة الايجابية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المجازفة الايجابية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=٨,٥٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٨,٨٦) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في لمقياس التفكير الإيجابي بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=١٧٣,٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٥٥,١٠) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن نقبل الفرض الأول" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية".

٢) **الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الايجابي لصالح التطبيق البعدي".**

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد الرئيسة للمقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية	قبلي	٣٢	٣,٠٩	٠,٧٧٧	٣٩,٩	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	١٠,٩٣	٠,٩٤٨			
استخدام قواعد التفكير الصحيح	قبلي	٣٢	٢,٨٦	٠,٦٩٢	٤٤,٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	١١,١٥	٠,٩١٩			
التفكير فيما وراء المعرفي	قبلي	٣٢	١,٧١	٠,٤٥٦	٢٦,٤١	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٥,٤٦	٠,٦٢١			
التنمية الذاتية	قبلي	٣٢	١,٤٣	٠,٥٠٤	٢٤,١٠	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٥,١٨	٠,٥٣٥			
الشعور العام بالرضا	قبلي	٣٢	٦,٩٣	٠,٩٤٨	٢٩,٢٥	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	١٦,٢٨	١,١٧			
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الأخرين	قبلي	٣٢	٧,٦٥	٠,٤٨٢	٥٤,٣٨	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٢٠,٠٩	١,١٧١			
الذكاء الوجداني	قبلي	٣٢	٣,٤٣	٠,٥٠٤	٣٧,٤٠	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٨,١٨	٠,٦٤٤			
التقبل غير المشروط للذات	قبلي	٣٢	٤,٥٣	٠,٥٠٧	٣٥,٢٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٠,٦٨	٠,٩٦٥		٢٩	٠,٠١
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	قبلي	٣٢	٩,٩٣	٠,٩٨١	٨٣,٦٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٢٥,٦٢	٠,٧٩٣		٢٩	٠,٠١
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية	قبلي	٣٢	١٠,٥٣	٠,٩٨٣	٨٢,٣٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٢٥,٧١	٠,٨١٢		٢٩	٠,٠١
حب التعلم والتفتح وتقبل المسئولية	قبلي	٣٢	٩,٩٦	١,٣٧	٥٧,٥٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٢٥,٤٨	٠,٨٨٣		٢٩	٠,٠١
المجازفة الايجابية	قبلي	٣٢	٣,٨٧	٠,٧٥	٢٨,١١	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	٨,٥٣	٠,٦٢		٢٩	٠,٠١
المقياس ككل	قبلي	٣٢	٦٥,٨	٢,٨٧	١٧١,٩	٢٩	٠,٠١
	بعدي	٣٢	١٧٣,٣	٢,٦٣			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة للتفكير بمرونة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير بمرونة لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=١٠,٩٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٣٩,٩) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة استخدام قواعد التفكير الصحيح:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في استخدام قواعد التفكير الصحيح لصالح المجموعة التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر= ١١,١٥**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٤٤,٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التفكير ما وراء المعرفة:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي(**المتوسط الأكبر=٥,٤٦**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٦,٤١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التنمية الذاتية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التنمية الذاتية لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=٥,١٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٩,٢٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الشعور العام بالرضا:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الشعور العام بالرض لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=١٦,٢٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٩,٢٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التقبل الايجابي وتوليد الافكار الايجابية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التقبل الايجابي وتوليد الافكار الايجابية لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=٢٠,٠٩**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٥٤,٣٨) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الذكاء الوجداني:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الذكاء الوجداني لصالح

التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=١٠,٧٣٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٤,٣٠) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

- **بالنسبة التقبل غير المشروط:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التقبل غير المشروط لصالح التبطيق البعدي (**المتوسط الأكبر=١٠,٦٨**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٣٥,٢٧) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة التوقعات الايجابية والتفاؤل:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التوقعات الايجابية والتفاؤل لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=٢٥,٦٢**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٨٣,٦٦) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة الضبط الانفعالي والتحكم في العلميات العقلية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الضبط الانفعالي والتحكم في العلميات العقلية بعدياً لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر= ٢٥,٧١**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٨٢,٣٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة حب التعلم التفتح وتقبل المسئولية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في حب التعلم التفتح وتقبل المسئولية بعدياً لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر**=٢٥,٤٨)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٥٧,٥٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة المجازفة الايجابية:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في في المجازفة الايجابية بعدياً لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=٨,٥٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٨,١١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الايجابي لصالح التطبيق البعدي (**المتوسط الأكبر=١٧٣,٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٧١,٩) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي".

المراجع:

إسراء عبد العاطي شحاتة(٢٠١٩). استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ع(٢٠)، ج(١١)، ص ٨٥٣- ٨٧٣.

جميل محمد قاسم(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير مشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

حامد طلافحة(٢٠١٢). درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. جامعة اليرموك. ع(٨)، ج(٤)، ٣٤٥- ٣٦٣.

سلوى محمد عمار(٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمد إبراهيم قطاوي، عبد الكريم محمود أبو جاموس(٢٠١٧). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ع(٤١)، ص٧٧-٩٠.

مروة حسين إسماعيل(٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس.

زينب بدر عبد الوهاب على(٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، مجلة الجمعية التربوية الدراسات الاجتماعية، ع(٥٢)، ص ١١٦-١٦١.

صفاء أحمد محمد فرغلي(٢٠١٤) فعالية برامج تدريبي في خدمة الجماعة في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*. ع(٣٧)، ج(١٠)، ص ٢٩٤٣- ٢٩٩٣.

أحمد زارع أحمد زارع(٢٠١٧). استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣٣، ع٢، ص٦٤٤ – ٦٩٤.

Furco, A (2007) . The role of service - learning in enhancing student achievement. Presentation given at the National Center for Learning and Citizenship Board Meeting, Santa Barbara, CA.

Mahasneh, Randa; Tawalbeh, Aisheh; Al - Smadi, Rana; Ghaith, Souad; Dajani, Rana (2012) . Integrating service learning in Jordanian higher education. Innovations in education and teaching international, 49 (4) ,: 415 - 425.

Eyler J Gray D, , Stenson., C, Giles., C(2001) A At Glance What We Know about The Effects of Service Learning on College Students Faculty Institutions and Communities 1993-2000 Third Edition NY Learn and Serve America National Service Learning .Clearinghouse.

Scales P C&., Roehlkepartain E C(2004). Community service and servic. learning in U S public schools(2004) Findings from:,a national survey St. Paul MN National Youth Leadership Council

Hong, Z , R , Lin, H, S , Lawrenz, F ,P.(2012).Effects of an integrated science and societal implication intervention on promoting adolescents' positive thinking and emotional perceptions in learning science. *International Journal of Science Education*,34 ,3, 329-352 .

Robin Kay, Ilona Kletskin, (2012): Evaluating the use of problem-based video podcasts to teach mathematics in higher education, Computers & Education 59 ,619–627